

المجتمعات الافتراضية ودورها في تنمية القيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم

جميله بنت فالح المطيري *

عبد الرحمن أبو المجد رضوان *
المستخلص :

هدف البحث إلى التعرف على واقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية ، والمعوقات التي قد تحد من تفعيل هذا الدور من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم، وقد استُخدم البحث المنهج الوصفي، حيث طُبقت استبانة على عينة من الطالبات المنتظمات والمقيّدات في كليات الشريعة والدراسات الإسلامية، والتربية، وعلوم الحاسب الآلي، والطب البشري ببريدة ، وقد تضمنت محورين الأول: يدرس واقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم في ستة أبعاد: (قيم اجتماعية، ودينية، واقتصادية، وجمالية، وسياسية، وفكرية)، والثاني: يدرس المعوقات التي قد تحد من تفعيل دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم، وبلغت عينة الدراسة (361) طالبة، وقد توصل البحث إلى نتائج عدة من أبرزها: أن واقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية البعد الجمالي للقيم الأخلاقية تحقق بدرجة كبيرة جداً من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم، إضافة إلى أن واقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية في بعدها (الاجتماعي، والديني، والاقتصادي، والسياسي، والفكري) كان متحققاً بدرجة كبيرة من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم، وأن واقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم كان متحققاً أيضاً بدرجة كبيرة إذ نلاحظ ذلك في الاستبانة بشكل عام)، كما وافقت عينة البحث بدرجة كبيرة على المعوقات التي قد تحد من دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية من وجهة نظرهن.

كلمات مفتاحية: المجتمعات الافتراضية - تنمية القيم الأخلاقية.

المقدمة:

يشهد العالم تطوراً ملحوظاً في تقنيات الاتصال اليوم، وخاصة بعد تطور الشبكة العنكبوتية وظهور التطبيقات الاجتماعية المختلفة، والتي في ظلها ظهرت مجتمعات افتراضية جديدة تحاكي مجتمعات الواقع في وجود الأفراد وتفاعلهم فيما بينهم. إلا أنها تختلف عنها في غياب عنصر المكان فلا حدود بين الأفراد ولا منطقة جغرافية تحد من تواصلهم.

فتكنولوجيا الاتصال قلصت العالم في نقطة تقاطع هي الزمن الحقيقي، والتي منها تنبع فكرة "القرية الكونية" المتوالدة عن زوال المكان واختصار الزمن (مسعود، 2011، ص465).

وعليها أشارت إحصاءات تقرير الإعلام الاجتماعي العربي لمصر كأكثر حصة من مستخدمي فيس بوك في العالم العربي، تليها المملكة العربية السعودية بما يقدر بـ 7.800.000 مستخدم، ويبلغ عدد مستخدمي تويتر النشطين في العالم العربي ما يعادل 5.797.500 اعتباراً من مارس 2014. هذا وتحتل المملكة العربية السعودية أكبر عدد من مستخدمي الشبكة الاجتماعية، أي ما يعادل 2,4 مليون مستخدم، وهو ما يمثل أكثر من 40% من جميع مستخدمي تويتر النشطين في المنطقة العربية (كلية دبي للإدارة الحكومية، 2014).

ومع هذا التزايد الملموس في استخدام التقنيات الحديثة أشارت دراسة بدر (2013) بضرورة الربط بين التربية وهذه المجتمعات الافتراضية؛ لما لهما من دور مشترك في

صياغة شخصية الفرد وتكوين مفاهيمه وتوجيهه، فمن ناحية نجد أن مثل وسائل التواصل هذه تملك حرية الدخول في حياة الفرد منذ نشأته وفي كافة زوايا حياته، وهي بالتالي تؤثر تأثيراً ظاهراً في صياغة تفكيره وموقفه من الأمور.

وكذلك فإن التربية تقوم بتعليم الفرد سبل الاتصال بالفكر، وتمكنه من عبور جسور الجهل إلى العلم، ومن ثم تعمل على تنقية القيم والمبادئ التي يقررها المجتمع، وهي في هذه المجتمعات الافتراضية لا يمكن أن تتم بشكل مباشر مقصود، بل من خلال بث القيم التربوية والأخلاقية في محتوى الرسالة الإعلامية، بحيث يكون تأثيرها في المتلقي متدرجاً وغير مباشر، ثم إن الدور التربوي الذي تقوم به هذه المجتمعات بالغ الأهمية، إذ أنها تشمل مواداً متنوعة من الثقافة والتوجيه في مختلف المجالات.

وخلص الهندي (2013) في بحثه حول سبل تفعيل إطار أخلاقي مقترح لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الإسلامي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بالإسماعيلية إلى: إن الأخلاقيات الاجتماعية في منظومة الأخلاق الإسلامية جاءت بنسبة 80.6%، أما الأخلاقيات المعرفية والعلمية فجاءت بنسبة 66.4%، والأخلاقيات السياسية جاءت بنسبة 57.7%، أما الاقتصادية فجاءت بنسبة 50.5% من أفراد العينة، وجاءت الأخلاقيات الجمالية في المرتبة الأخيرة لدى أفراد العينة بنسبة 39.5%. ويمكن القول إن أخلاقيات الإسلام الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى لاهتمامات العينة.

وفي ظل المتغيرات التكنولوجية والثقافية أصبح الاتجاه نحو دراسة القيم لدى الطلاب والطالبات أمراً ملحاً ومطلباً مجتمعياً للحفاظ على كينونة المجتمع وهويته الثقافية وجذوره الحضارية (أبو إسماعيل، 2013، ص2). فالمجتمع الذي يمتلك نظاماً قيمياً يملك معظم مقومات التقدم والارتقاء التي تؤهله لمواجهة التحديات العصرية (الزهراني، 2013، ص59).

ومن هنا برزت أهمية التركيز على القيم الأخلاقية، وعلى التربية تقع المسؤولية العظمى في تنميتها لدى فئة الطلاب والطالبات. ولكي يكون لها دور واضح في حياة المجتمعات يجب ربطها بالواقع الذي تعيش فيه (أحمد، 2010، ص63)، والاهتمام بدراساتها بطريقة علمية موضوعية مسابرة للتغلب الثقافي والتكنولوجي والثورة العلمية؛ وقد كانت طريقة استخدام المجتمعات الافتراضية متنوعة وتختلف باختلاف طريقة التفكير، والعمر، والمرحلة الدراسية، وعقلية الإنسان في إدارته لذاته أمام هذه المواقع؛ لذا فإن الهدف من البحث هو: التعرف على دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم.

مشكلة البحث :

تؤدي المجتمعات الافتراضية دوراً مهماً في حياة المجتمعات بشكل عام، وطلاب الجامعة وطالباتها بشكل خاص؛ كونها أحد المؤثرات الفعالة في توجيه السلوكيات، وفي بنية الثقافة المجتمعية وقيم الأفراد، لذا سعت كثير من الجهات والمؤسسات لدراساتها.

ففي نظرية "الغرس الثقافي" لجورج غيربنز تتضح مدى قدرة هذه الوسائل على تكوين واقع تعليمي وثقافي وقيمي معين لمشاهديها وقراءها، بحيث يحل "واقع وسائل الإعلام" محل "الواقع الطبيعي للمشاهدين والقراء". وبالرغم من تعدد قابليات الفرد إلا أنها ترتبط ارتباطاً مباشراً بالتعلم الذي يعني الكسب، ويحول ما كسبه إلى مخزون الذاكرة، تمر بعدة مراحل ثم تأتي مرحلة السلوك وتطبيق التأثير، وهي مرحلة الانعكاس الطبيعي والمباشر لذلك التعلم، ومن هنا تبرز بصورة تلقائية أهمية النظر لمحتوى الرسالة الإعلامية ونوعها (الرفاعي، 2011، ص720).

وتشير دراسة السويلم (2010) التي أجراها حول المدونات الاجتماعية ودورها في تعزيز الأمن الفكري على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل إلى أن أبرز المقترحات الفعالة لتعزيز جوانب الأمن الفكري والتي- باعتبارها واحدة من أبرز القيم الأخلاقية التي تؤثر وتتأثر بهذه التقنية من وجهة نظر الباحثين- تتمثل في تعزيز القيم الإسلامية الأخلاقية والاجتماعية الفاضلة لدى الطلاب. وتفسر النتيجة بأن تعزيز مثل هذه القيم لدى الطلاب يجعلهم يتجاوبون بشكل إيجابي مع الموضوعات المطروحة. الأمر الذي يقلل من تأثيرهم السلبي بها، والذي بدوره يعزز جانب الأمن الفكري لدى الطلاب.

كذلك توصلت دراسة السبيعي (2013) والتي كانت حول الإعلام الجديد ودوره في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية إلى أن مثل هذه التقنية تسهم بدرجة كبيرة من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة من النخب السعودية في تعزيز الأمن الفكري من خلال إيجاد حوار يهدف إلى تعزيز قيم الصلاح والخير والسلام بين مختلف الشعوب، بالإضافة إلى توعية الأسرة والتعاون مع المؤسسات التربوية في تحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة.

ويشير القرشي (2014) إلى أن ما تتمتع به مثل هذه المواقع الاجتماعية من مساحة مفتوحة للحرية لا تخضع لأي ضوابط رقابية أخلاقية قد يجعل بعض الأفراد داخلها يسيئون الاستخدام والممارسة، الذي بدوره يجعلها أرضاً خصبة للتربويين للتأثير عبرها.

وباعتبار المجتمعات الافتراضية توجه وترسل رسائل أخلاقية، وكل ما ينبثق منها يتأثر به متلقيها بشكل مباشر أو غير مباشر، برزت ضرورة توجيه الفرد وتوعيته باعتباره مسؤولاً عاقلاً عن ماهية القيم والأفكار الأخلاقية التي يقوم ببثها، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث في التعرف على دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم.

أسئلة البحث:

1. ما واقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم؟
2. ما المعوقات التي قد تحد من تفعيل دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم؟

3. ما المقترحات والتوصيات التي تسهم في تفعيل دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية؟

أهداف البحث :

سعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على تأثير المجتمعات الافتراضية في تنمية بعض القيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم.
2. التعرف على المعوقات التي قد تحد من تفعيل دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم.

أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من الاعتبارات التالية:

1. التأسيس النظري لظاهرة استخدام المجتمعات الافتراضية، وتبيين ماهيتها وما تقوم عليه من خصائص تميزها عن مجتمعات الواقع.
2. يسهم البحث في مساعدة التربويين والمتخصصين في توضيح أهمية استخدام مثل هذه المجتمعات الافتراضية وتوظيفها بشكل إيجابي، مما يسهم في وضع خطط واستراتيجيات فعالة لمعالجة القضايا التربوية.
3. قد يفيد البحث ذوي الاختصاص والمهتمين بالشباب وقضاياهم في توجيه الشباب وطاقتهم بشكل سليم في محاربة الإرهاب الفكري .
4. قد يسهم البحث في إيجاد قنوات إلكترونية داعمة لصقل القيم الأخلاقية في مجتمعات الطلاب داخل المؤسسات التعليمية.

حدود البحث :

التزم البحث بالحدود التالية:

1. الحد الموضوعي: اقتصر على التعرف على دور المجتمعات الافتراضية وأشهرها (تويتر- انستجرام- سناب شات – واتس اب) في تنمية القيم الأخلاقية في أبعادها الاجتماعية والدينية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية.
2. الحد المكاني: جامعة القصيم- بريدة- المملكة العربية السعودية.
3. الحد الزمني: تم تطبيق الأداة بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 1436/1437هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المجتمعات الافتراضية (Virtual Communities):

نشأ مصطلح المجتمع الافتراضي نتيجة لتطور تقنيات الاتصال والتكنولوجيا اليوم، ويعرفه قاموس الإعلام والاتصال على أنه: مجموعة من الأشخاص يتفاعلون داخل شبكة الإنترنت ويتبادلون الاهتمام (Danesi, 2009, p300).

ويعرفه Serge Proulx بأنه: مجموعة أفراد يستخدمون منتديات المحادثة، أو حلقات النقاش، أو مجموعات الحوار، حيث تنشأ بينهم علاقة انتماء إلى جماعة واحدة ويتقاسمون نفس الأنواق، والقيم، والاهتمامات ولهم أهداف مشتركة (Proulx, 2004, p3).

ويعرفه Blanchard (2008, P1) على أنه: مجموعة من الناس يتعاملون في المقام الأول من خلال التقنيات الإلكترونية ومن خلالها طوروا مشاعر الانتماء والهوية والتعلق والنفوذ مع بعضهم البعض.

ويشير مسعودة (2011، ص469) إلى أن المجتمعات الافتراضية "شكل جديد من أشكال التجمعات الاجتماعية المستندة على التكنولوجيا"، حيث يشير إلى المحادثة والحوار المبني على الكمبيوتر، بين المستخدمين والمتصلين.

ويتبنى البحث تعريف حجازي وحسن (2011، ص4319) بكونه "مجموعة غالباً ما تكون غير رسمية من الأشخاص يتحاورون ويتخاطبون باستخدام ما وفرته تكنولوجيا المعلومات؛ لأغراض مهنية أو ثقافية أو اجتماعية في هذا المجتمع، والعلاقات لا تكون بالضرورة متزامنة والأعضاء لا يتواجدون في نفس المكان والتواصل يتم دون الحضور".

ويمكن تعريف دور المجتمعات الافتراضية إجرائياً بأنه: ما ينبغي أن تقوم به المجتمعات الافتراضية من تعريف الطالبات بالقيم الأخلاقية وتنميتها.

وباعتبار المجتمعات الافتراضية واحدة من أبرز وسائل الاتصال التي ترتبط بعلاقة ما مع قيم الأفراد المستخدمين لها، فقد تم استعراض بعض النظريات، والتي قسمها الباحثون إلى مايلي:

1. نظريات متعلقة بالجمهور، ومنها: "نظرية الاستخدام والإشباع"، وتفترض النظرية أن: الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات كامنة لديه، وأن دور وسائل الإعلام هو تلبية الحاجات فقط، ولا يعني هذا أن الجمهور سلبي يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها. فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعاً لهم. وكلما كان مضمون معين قادراً على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم له. (المزاهرة، 2012، 178) فهو يأخذ في الاعتبار المتابع لوسيلة الإعلام "المتلقي" كنقطة بدء بدلاً من أن تكون الرسالة الإعلامية هي نقطة البدء. (الحربي، 2013، ص27).

2. نظريات متعلقة بالقائم بالاتصال، ومنها: "نظرية الرصاصة السحرية"، وتعتمد هذه النظرية على أن علاقة الأفراد بمضمون الرسالة الإعلامية علاقة تأثير مباشر وتلقائي وسريع، أي أن مصدر الرسالة فالإنسان سيتأثر بمضمونها مباشرة، ويرى أصحاب هذه

النظرية أن وسائل الإعلام لها تأثير قوي ومباشر على الفرد والمجتمع يكاد يبلغ حد السطوة والهيمنة، وهذا التأثير قوي وفاعل مثل الرصاصة ولا يفلت منه أحد. (المزاهرة، 2012، ص283)

3. نظريات متعلقة بنوع التأثير الإعلامي الذي تحدثه وسائل الإعلام في الجمهور، منها: حتمية ماكلوهان التي ترى أنه: لا يمكن النظر إلى مضمون وسائل الإعلام، بعيداً عن الوسيلة الإعلامية نفسها. (المزاهرة، 2012، ص361)
4. النظرية الحتمية القيمية: والتي تختلف عن حتمية ماكلوهان في كونها ترى أن: الإعلام رسالة، وأن أهم معيار في تقييم الرسالة هو القيمة التي تنبع أساساً من المعتقد "الدين الإسلامي"، فإذا كانت محتوياتها وثيقة الصلة بالقيم يكون تأثيرها إيجابياً، ويكون سلبياً إذا كانت المحتويات لا تتفق بأي قيمة أو تتناقض مع القيمة. (فواد، 2014، ص 116-121)

وتشكل نظرية الحتمية القيمية دعماً جديداً للنظريات الغربية ككل، واستدراكاً ثقافياً للهوية الإسلامية، فهذه النظرية تطرح مسألة الكفاءة والأهلية القيمية كمصدر أو حاجز يمنع التأثير السلبي، ويرشد عملية التلقي من مبدئها. وعليه كلما ازداد ارتباط الحواس بالقيم الأخلاقية كلما كان السلوك أكثر فاعلية وإيجابية وارتقت المكانة ورشد السلوك. (عزي، 2011، 65-66).

وبهذا تعد نظرية الحتمية القيمية قاعدة أساسية من قواعد السلوك الاجتماعي العام، ولازمة للبناء الحضاري، فالنظرية تعالج مسألة إصلاح الخلل القيمي لدى الإنسان في ملفوظاته وأفعاله، بما يحيله إلى أداة فاعلة في الحقل الثقافي الحضاري. (عبدلي، د.ب)

ويتبنى البحث الحالي نظرية الحتمية القيمية باعتبارها نظرية للتنمية والتحديث تشكّل فيها القيم مرتبة المحرك الرئيس للتغيرات في المجتمع، ويأتي بناء عليها دور المجتمعات الافتراضية باعتبارها أحد وسائل الإعلام والأكثر تأثيراً وجماهيرية- تبعاً لإحصاءات تقرير الإعلام الاجتماعي العربي- في تنمية القيم الأخلاقية وتحقيق الكفاءة القيمية الأخلاقية التي تمكن الأفراد من الإدراك الانتقائي لمحتويات الاتصال والفعل العقلاني في أنشطتهم المختلفة؛ (بو معيزة، 2006، ص132) سعياً لبناء نموذج الشخصية التربوية.

القيم الأخلاقية Moral Values:

تُعرف القيم الأخلاقية بأنها وحدات معيارية تتوصل إليها الجماعة وتلزم بها أفرادها للتمييز بين السلوك المرغوب فيه والمرغوب عنه، وكذلك إصدار الأحكام القيمية فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية والاختبارات الخلقية، وبذلك تكون القيم الأخلاقية هي منتجات ثقافية تصدر عن بنية الواقع الاجتماعي تهتم بترشيد سلوك الأفراد في ضوء القيم الاجتماعية والمثل العليا. (أحمد، 2010، ص22)

وتعد بمثابة محركات سلوكية كامنة لدى الأفراد تدفعهم لممارسة سلوكيات محددة تجاه الأحداث والمواقف، وهذه القيم متباينة مختلفة، فالقيم التي يعتبرها جماعة ما قيماً أخلاقية صالحة، قد تكون قيماً سيئة عند آخرين. (الكيلاني، 1991، ص126)

ويقصد بها إجرائياً: الممارسات الأخلاقية المباشرة وغير المباشرة الصحيحة التي تحكم سلوك الطالبة وتصرفاتها داخل المجتمعات الافتراضية وتكون لها ارتباطات بالجانب الاجتماعي والديني والاقتصادي والجمالي والسياسي والفكري.

الدراسات السابقة:

دراسة القرشي (2014)، والتي هدفت إلى الدراسة في أخلاقيات التواصل الاجتماعي الإلكتروني لدى طلاب الجامعات السعودية، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة الاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت في نتائجها إلى أن: هناك استخداماً إيجابياً لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني بمستويات أخلاقية مختلفة.

وسعت دراسة بدر (2013) إلى معرفة مدى تأثير الدور التربوي لوسائل الإعلام في بناء وترسيخ القيم المجتمعية لدى الشباب الإماراتي. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية مستخدمة منهج المسح ومطابقة أداة الاستقصاء، إلى جانب الملاحظة والمقابلة العلمية. وانتهت إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن أكثر من نصف العينة أجمعوا على أن لوسائل الإعلام دوراً تربوياً في ترسيخ قيمة الانتماء والولاء لإبراز الوجه الحضاري لمجتمع الإمارات، وأن التليفزيون هو أكثرها تأثيراً وفعالية في بناء الشخصية الإماراتية، ثم يليه الإذاعة ثم الإنترنت.

كما هدفت دراسة الجمال (2013) إلى التعرف على واقع علاقة الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي وتحديد ترتيب النسق القيمي لدى الشباب السعودي ودرجة تبنّيهم للقيم الأخلاقية والدينية في الوقت الراهن. وتعد هذه الدراسة دراسة وصفية تستخدم منهج المسح على عينة عشوائية متعددة المراحل ممثلة من الشباب السعودي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد بينت في نتائجها أن: مقياس النسق القيمي للشباب جاء على نحو ثابت، وفيما يختص بالقيم الأخلاقية أثبتت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثيراً على النسق القيمي الأخلاقي للشباب.

وهدف دراسة خرخاشي (2013) إلى التعرف على طبيعة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين، والدراسة في دور القيم الدينية للطلّاب الجامعي في استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي وكيفية استغلال هذه المواقع من الجانب الإيجابي لزيادة الرصيد المعرفي والثقافي، واستخدمت المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وكانت من أبرز نتائجها أن لدى هذه الشبكات أدوار إيجابية من بينها نشر القيم الأخلاقية وتهذيبها من خلال التواصل مع الآخر، وبينت عدم وجود تأثير سلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الممارسات الدينية.

دراسة درويش (2013) تناولت الدراسة القيم الأخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت من منظور إسلامي، وتعد من الدراسات الوصفية التي أسفرت عن تأكيد منهج

التربية القرآني والنبوي لأهمية القيم الأخلاقية في حياة الفرد والمجتمع، وأن مواقع التواصل الاجتماعي ليست في حد ذاتها مصدرًا موثوقًا للمعلومات والأخبار، وعلى كل مسلم أن يكون على قدر من الوعي بتلك الجهود الحثيثة لاختراق العقل الإسلامي على مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال قدرته على تنفيذ ما ينشر من أفكار ومفاهيم هدامة تتناقض مع ثوابت الدين.

وهدفت دراسة صالح و عبدالحى و معوض(2013): إلى وضع تصور تربوي لتوجيه التأثيرات التربوية للمجتمعات الافتراضية وقد توصلت إلى أن هناك إمكانية وسهولة حدوث عمليات الاحتكاك والانتشار الثقافي ، ومن ثم التغيير الثقافي وهو ما يشكل تحديات ثقافية وتربوية أمام المجتمعات الحقيقية. ومن ثم يعد المدخل التربوي من أنسب المداخل لعلاج مخاطر هذه التحديات والوقاية منها. بالإضافة إلى تحديد بعض التأثيرات التربوية لدى أعضاء المجتمعات الافتراضية... واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، ودلت النتائج على أن: أكثر التأثيرات السلبية التي يحدثها التواصل عبر المجتمعات الافتراضية هي تأثيرات تتعلق بإهدار الوقت، وممارسة الحرية المطلقة بدون حدود، والشعور بتشتت الذهن والفكر.

كما استهدفت دراسة محمود (2012): بيان مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، واعتمدت على المنهج المسحي الاجتماعي ، واستخدمت الدراسة مقياساً لتأثير شبكات التواصل على قيم الشباب، بالإضافة إلى دليل مقارنة مع الأخصائيين الاجتماعيين وخبراء رعاية الشباب، وكان من أهم نتائج الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى تنمية معارف المشاركة، وتدعيم صلة الرحم، والمشاركة في المناسبات العامة والاجتماعية، وتدعيم ثقافة الحوار مع الآخرين، وتزييف وعي الشباب بقيمة الانتماء للوطن.

تناولت دراسة نومان (2012) عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، وقد هدفت إلى التعرف على استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثير هذا الاستخدام في العلاقات الاجتماعية. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبان كأداة لجمع البيانات، كما هدفت إلى التعرف على الأسباب التي ساعدت في انتشار العلاقات الافتراضية على حساب نظيراتها الواقعية. وبينت النتائج أن المبحوثين الأكبر سنًا يتعاملون بنوع ما من الوعي عند استخدامهم لموقع "الفيس بوك". كما أوضحت الدراسة أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجهًا لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم.

وهدفت دراسة حجازي وحسن (2011) إلى تحديد واقع المجتمعات الافتراضية التي يستخدمها الشباب ومستوى مقابلة هذه المجتمعات لحاجات شباب كلية الخدمة الاجتماعية والصعوبات التي تواجههم في إشباع حاجاتهم على مثل هذه المجتمعات الافتراضية. واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، وكانت الاستبانة هي أداة لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين (تنوع المجتمعات الافتراضية- ومعدل استخدامها- الحصول على دورات تدريبية في مجال تطبيقات الشبكة العالمية)

ومستوى مقابلة المجتمعات الافتراضية لحاجات شباب كلية الخدمة الاجتماعية، كما توصلت إلى أن أكثر الحاجات إشباعاً هي الحاجات الاجتماعية.

كما هدفت دراسة مسعودة (2011) إلى الدراسة في خصائص الهوية الافتراضية وأبعادها المختلفة بتطبيقها على عينة من المشاركين في المجتمعات الافتراضية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في بنائها. حيث استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، والتي هدفت إلى الكشف عن بعض ملامح الهوية الافتراضية وأبعاد التفاعل الرقمي. وبينت نتائجها أن: هذه الهوية الافتراضية تمثل عند غالبية الأفراد انعكاساً لهوياتهم الحقيقية. كذلك يرى الغالبية أنهم عن طريق الهوية الافتراضية يكونون أكثر تفاعلاً ومشاركة في المجتمع الافتراضي عنه في المجتمع الحقيقي. إلا أن القدرة على إخفاء الهوية يعتبره الأفراد سلبياً ينقص من مصداقية الهويات الافتراضية ويشجع على اختراق الحدود الدينية والأخلاقية.

وهدف دراسة حجازي (2009) إلى الدراسة في المجتمع الافتراضي على شبكة الإنترنت، ومحاولة وضع آليات للتعامل مع هذا المجتمع من وجهة نظر طريقة تنظيم المجتمع. واعتمدت الدراسة على منهج الحصر الشامل للدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت المجتمعات الافتراضية، واستخدمت أسلوب تحليل المحتوى كأداة للدراسة. وبينت نتائج هذه الدراسة أن المجتمع الافتراضي يعد وحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع بسبب توافر غالبية المقومات فيه، وبالتالي يمكن التعامل معه وتوظيفه بشكل إيجابي بما يسهم في تنميته وتطويره، وبما يسهم في تنمية المجتمع الحقيقي وتقدمه، وتنمية وعي فئاته المختلفة بقضايا المجتمع ومشكلاته، ومن ثم المساهمة في وضع بدائل مختلفة لمواجهة المشكلات المجتمعية.

وهدف دراسة Bae (2010) إلى معرفة كيف يختلف المستخدمون في الشبكات الاجتماعية عن غيرهم، من خلال الأبعاد التالية: غياب عنصر الوحدة أو الانطوائية، والتواصل الاجتماعي... إلخ، وأجريت هذه الدراسة على ألفي مستخدم ما بين عمر 15-75 سنة، خلال السنوات 2008 إلى 2010، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وأوضحت النتائج أن المستخدمين لديهم تواصل مباشر مع أصدقائهم أكثر من غير المستخدمين، وأنهم يشكلون عددًا كبيراً من العلاقات الاجتماعية في الواقع الافتراضي باستخدامهم القنوات الاجتماعية، أيضاً لوحظ تزايد استقطاب الشبكات الاجتماعية لهذه الفئة العمرية (15-75 سنة) خلال سنوات موضع الدراسة.

كما ناقشت دراسة cachia (2008)، الاندماج الاجتماعي والاقتصادي واتجاهات مستخدمي هذه الشبكات ودواعي انتشار هذه المجتمعات الحاسوبية. وتعتبر هذه الدراسة ضمن نطاق الدراسات الوصفية المسحية، وكانت طريقة جمع البيانات من خلال الدراسات والمقابلات. وبينت نتائجها أن انتشار الشبكات وتعدد سبب لظهور مجتمعات حاسوبية متشابهة، لكنها في ذات الوقت مختلفة تماماً من حيث الغرض والاستخدام بشكل عام.

كما هدفت دراسة Tsai (1998) إلى استكشاف وتحديد الآثار الاجتماعية والاقتصادية للشبكات الافتراضية في أوروبا، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وكانت طريقة جمع

البيانات من خلال تحليل البحوث العلمية والمقابلات. وبينت نتائجها ظهور طرق جديدة لإدارة التنمية الاقتصادية داخل الشبكات الاجتماعية في المجالات الصناعية والتعليمية خاصة.

يتشابه البحث الحالي مع دراسة (القرشي 2014، والجمال 2013، وخرخاشي 2013، صالح، و عبد الحي ومعوذ 2013، ودرويش 2013) في تناولها للتواصل الاجتماعي الإلكتروني من منظور أخلاقي قيمي، بيد أنه يختلف عنهم في كونه يتناول دور المجتمعات الافتراضية في تنمية بعض القيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات الجامعة، بينما دراسة القرشي (2014) تناولت أخلاقيات التواصل الاجتماعي الإلكتروني لدى طلاب الجامعات السعودية. ودراسة الجمل (2013) تناولت أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي. ودراسة خرخاشي (2013) التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الدينية، ودراسة درويش (2013) تناولت القيم الأخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت من منظور إسلامي.

والتقى البحث مع دراسة بدر (2013)، نومار (2012)، وباي (2010)، وكاشيا (2008)، وتساي (1998) في تناولها لقضية استخدامات الشبكات الاجتماعية والإنترنت، ولكنه اختلف عن هذه الدراسات في كونه ركز على دراسة تنمية القيم الأخلاقية

اتفق البحث مع دراسة صالح وعبد الحي ومعوذ (2013) و دراسة حجازي وحسن (2011)، مسعودة (2011)، حجازي (2009) في تناوله للمجتمعات الافتراضية، واختلف في أنه ركز على دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات الجامعة، بينما دراسة صالح وعبد الحي ومعوذ (2013) تناولت التأثيرات التربوية للمجتمعات الافتراضية، ودراسة حجازي وحسن (2011) تناولت المجتمعات الافتراضية كآلية لمقابلة حاجات الشباب الجامعي"، ودراسة مسعودة (2011) تناولت الهوية الافتراضية: الخصائص والأبعاد دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية، وتناولت دراسة حجازي (2009) المجتمعات الافتراضية كوحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع في ظل ثورة الاتصالات.

وقد تشابه البحث مع دراسة القرشي (2014)، وخرخاشي (1998)، ومحمود (2012)، وحجازي وحسن (2011)، والهندي (2003) في أن: مجتمع البحث تكون من طلاب وطالبات المرحلة الجامعية غير أنه اختلف عن هذه الدراسات في بيئة إجرائه "منطقة القصيم".

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج البحث:

نظراً لطبيعة وهدف البحث استُخدم المنهج الوصفي الذي يعمل على "دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها كمياً أو كيفياً" (عبيدات وعبدالحق وعدس، 1416، ص247). وتم اختيار هذا المنهج لمناسبته لموضوع البحث،

حيث يهدف إلى التعرف على واقع المجتمعات الافتراضية ودورها في تنمية القيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم.

مجتمع البحث وعينته:

شمل مجتمع البحث جميع طالبات مرحلة البكالوريوس والمقيدات في الكليات العلمية والنظرية بجامعة القصيم "المنتظمات"، والبالغ عددهن 35212 طالبة في جميع المستويات الدراسية في العام الدراسي 1436-1437هـ.

وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من المجتمع حيث تم تحديد أربع كليات من الكليات التابعة لجامعة القصيم ببريدة وهي: كليتان نظرية (كلية الشريعة والدراسات الإسلامية وكلية التربية)، وكليتان علمية (كلية الحاسب الآلي والطب البشري)، وقد تم تقسيم عينة البحث إلى طبقات وفقاً لهذه الكليات واختيار عينة عشوائية منها بنسبة 5%؛ بناءً على عدد مجتمع البحث (عشرات الآلاف) كما أشار ملحم (2007، ص274). وبلغ عدد الطالبات في الكليات السالفة الذكر 7170 طالبة في العام الدراسي 1436-1437هـ، وتكونت العينة من (361) طالبة.

أداة البحث:

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والتي تضمنت عدة محاور وفقاً لتساؤلات البحث وأهدافه، وقد صممت بناءً على خلفية الدراسات السابقة والإطار النظري. وقد تم عرض الأداة على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص والذين مثلوا 15 محكماً، وقد تم التعديل عليها وفقاً لأرائهم، وذلك بإعادة صياغة بعض العبارات وحذف البعض الآخر أو تعديله وإضافة البعض.

وقد تضمنت الاستبانة بصورتها النهائية قسمين:

القسم الأول: بيانات عامة عن استخدام الطالبات لأنواع المجتمعات الافتراضية.

القسم الثاني: وتمثل في محورين: الأول: دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم. ويشمل على ستة أبعاد للقيم الأخلاقية: البعد الاجتماعي، والبعد الديني، والبعد الاقتصادي، والبعد الجمالي، والبعد السياسي، والبعد الفكري، والمحور الثاني: المعوقات التي تحد من تفعيل دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية.

وقد تضمنت الاستبانة بصورتها النهائية 39 فقرة. 24 فقرة منها تابعة للمحور الأول: "دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية"، و 15 فقرة منها تابعة للمحور الثاني: "المعوقات التي تحد من تفعيل دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية".

و تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للخيارات على النحو التالي: " موافق تماماً، موافق، ومحايد، وغير موافق، وغير موافق تماماً"، وقد أعطي للعبارات الموجبة التقدير التالي: موافق تماماً = 5، موافق = 4، محايد = 3، غير موافق = 2، غير موافق تماماً = 1.

صدق الأداة :

تم تناول أنواع الصدق التالية:

1. صدق المحكمين:

إذ عُرِضَت أداة البحث على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس والمُشرفين الذين بلغ عددهم (15) محكماً لتحكيمها وإبداء آرائهم حول ما تحويه عباراتها من ناحية وضوح العبارات والتأكد من سلامتها اللغوية، وملاءمتها لقياس ما وضعت من أجله، وانتمائها للمحور الذي أدرجت تحته، وأهميتها، وإمكانية تعديل أو حذف أو إضافة بعض العبارات .

2. الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين كل بعد والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1): معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه

البعد	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
البعد الاجتماعي للقيم الأخلاقية	1	**0.532	3	**0.770
	2	**0.812	4	**0.824
البعد الديني للقيم الأخلاقية	5	**0.812	7	**0.669
	6	**0.815	8	**0.791
البعد الاقتصادي للقيم الأخلاقية	9	**0.718	11	**0.761
	10	**0.830	12	**0.753
البعد الجمالي للقيم الأخلاقية	13	**0.739	15	**0.830
	14	**0.621	16	**0.831
البعد السياسي للقيم الأخلاقية	17	**0.779	19	**0.822
	18	**0.876	20	**0.833
البعد الفكري للقيم الأخلاقية	21	**0.817	24	**0.832
	22	**0.797	25	**0.675
المعوقات	23	**0.823		
	1	**0.470	9	**0.536
	2	**0.451	10	**0.531
	3	**0.692	11	**0.479
	4	**0.426	12	**0.524
	5	**0.422	13	**0.675
	6	**0.528	14	**0.511
	7	**0.586	15	**0.585
	8	**0.660		

** دالة عند (0.01)

يتضح من الجدول (1) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد المنتمية إليه كانت موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى أقل من (0.01).

جدول (2): معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه

البعد	معامل الارتباط
البعد الاجتماعي للقيم الأخلاقية	**0.471

**0.484	البعد الديني للقيم الأخلاقية
**0.475	البعد الاقتصادي للقيم الأخلاقية
**0.666	البعد الجمالي للقيم الأخلاقية
**0.541	البعد السياسي للقيم الأخلاقية
**0.680	البعد الفكري للقيم الأخلاقية

يتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى أقل من (0.01). وهذا يدل على أن جميع عبارات الاستبانة كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

3. ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات الاستبانة تم إيجاد معامل ثبات ألفا لكرونباخ لأبعاد الاستبانة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3): قيم معاملات ثبات ألفا لكرونباخ لأبعاد الاستبانة

معامل ألفا لكرونباخ	البعد
0.716	البعد الاجتماعي للقيم الأخلاقية
0.773	البعد الديني للقيم الأخلاقية
0.762	البعد الاقتصادي للقيم الأخلاقية
0.745	البعد الجمالي للقيم الأخلاقية
0.845	البعد السياسي للقيم الأخلاقية
0.844	البعد الفكري للقيم الأخلاقية
0.805	تنمية القيم الأخلاقية ككل
0.824	المعوقات

يبين الجدول (3) قيم معاملات ألفا لكرونباخ لأبعاد الاستبانة، وهي قيم مرتفعة، مما يطمئن إلى أن الاستبانة تتمتع بقدرة مرتفعة من الثبات.

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

فيما يتعلق بأكثر المجتمعات الافتراضية مشاركة لدى طالبات جامعة القصيم، جاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4): توزيع أفراد الدراسة حسب أكثر مجتمع افتراضي تتم المشاركة فيه

النسبة المئوية	العدد	المجتمع
36.8	133	تويتر twitter
6.	2	فيس بوك facebook
7.8	28	انستجرام Instagram
2.8	10	يوتيوب YouTube
46.0	166	سناپ شات snapchat
8.	3	جوجل +google
0.3	1	لينكد إن linked in
2.5	9	واتساب whatsapp
1.4	5	بانت path

النسبة المئوية	العدد	المجتمع
0.3	1	Ask أسك
0.3	1	Kik كيك
0.3	1	Tumblr تمبلر
0.3	1	feelit فيل إيت
100.0	361	المجموع

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : ما واقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم؟

1. البعد الاجتماعي للقيم الأخلاقية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بواقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية البعد الاجتماعي للقيم الأخلاقية، ويوضح الجدول (5) نتائج ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول واقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية البعد الاجتماعي للقيم الأخلاقية.

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	تحت المجتمعات الافتراضية على السلام الاجتماعي	3.42	0.958	كبيرة	4
2	تساهم في الانخراط بمجموعات جماعية لا حدود لها	3.95	0.856	كبيرة	3
3	تشجع على التوجه نحو الأعمال التطوعية	4.20	0.795	كبيرة جدا	2
4	تساعد على التواصل الجيد مع العديد من الشخصيات	4.31	0.737	كبيرة جدا	1
	على مستوى البعد	3.97	0.561	كبيرة	

ويتضح من الجدول (5) أن واقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية البعد الاجتماعي للقيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم قد تحقق بدرجة كبيرة ومتوسط حسابي (3.97). وقد يرجع ذلك إلى كون هذه المجتمعات تخلق مجالاً واسعاً للتواصل والمشاركة مع مختلف المفكرين والأفراد ذوي الاهتمامات المختلفة بالإضافة إلى أنها تتيح مساحة حوار في القضايا الاجتماعية مما جعلها منبعاً لمختلف المبادرات الاجتماعية. وهو ما أكدت عليه دراسة محمود (2012) في أن: الشبكات الاجتماعية تتيح مجالاً أوسع للمشاركة الاجتماعية وتفتح باباً للأنشطة بما ينمي لديهم المسؤولية الاجتماعية وغرس القيم الاجتماعية وتنميتها في نفوسهم. كما بينت هذا دراسة نومار (2012) أن: الاتصال عن طريق الفيس بوك له انعكاس على طبيعة العلاقات الاجتماعية، حيث تبين أن استخدام هذه المواقع يؤثر على التفاعل الاجتماعي للمستخدم مع عائلته وأصدقائه ومعارفه، وأن هذا الأثر لا يعني بالضرورة تغيير الاتجاهات والقيم التي كانت سائدة من قبل، بل قد يعني أيضاً تعزيزها والحفاظ عليها. وتوافقت هذه الأخيرة مع دراسة كاشيا (2008) و

دراسة باي (2010) في الاندماج الاجتماعي للمستخدمين داخلها وانتشارها الذي أدى إلى استمرارية التفاعل في هذه المجتمعات.

2. البعد الديني للقيم الأخلاقية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بواقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية البعد الديني للقيم الأخلاقية، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول واقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية البعد الديني للقيم الأخلاقية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
5	تزيد من وعيي بأحكام الدين	3.90	0.895	كبيرة	2
6	تساعد على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	3.82	0.868	كبيرة	3
7	تساهم في مواجهة الفكر المنحرف	3.65	0.955	كبيرة	4
8	تساعد على إظهار وسطية الإسلام	3.93	0.890	كبيرة	1
	على مستوى البعد	3.82	0.694	كبيرة	

يتضح من الجدول (6) أن واقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية البعد الديني للقيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم قد تحقق بدرجة كبيرة ومتوسط حسابي قدره (3.82). وقد يرجع ذلك إلى أنه مع مثل هذه المجتمعات ظهرت بوادر النزعة الدينية الوسطية الملائمة لمتغيرات المجتمعات وتوافقها مع الأحكام الإسلامية ورغبة العينة في المجتمع السعودي بإيصال الفكرة الصحيحة عن المجتمع الإسلامي للآخرين. وهذا ما أكدت عليه دراسة خرخاشي (2013) وهو أن: مثل هذه المجتمعات قادرة على استحضار المناسبات الدينية وكيفية التعريف بها إلى الآخر. وكذلك تمسك الطلبة بمثل هذه القيم وبشدة؛ لأنها تمثل هوية الشخصية المسلمة بحد ذاتها.

3. البعد الاقتصادي للقيم الأخلاقية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بواقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية البعد الاقتصادي للقيم الأخلاقية، ويبين الجدول (7) نتائج ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول واقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية البعد الاقتصادي للقيم الأخلاقية.

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
9	تحتزم حقوق الملكية الفردية للآخرين	3.06	1.071	متوسطة	4
10	تساهم في إنجاز التعاملات التجارية بإتقان أكثر	3.74	0.865	كبيرة	2
11	تزيد من أمانتي في تسويق المنتجات الاقتصادية	3.40	0.944	كبيرة	3
12	تساعد على تبادل المنافع الاقتصادية مع	4.09	0.762	كبيرة	1

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	الأخرين				
	على مستوى البعد	3.57	0.620	كبيرة	

يتضح من الجدول (7) ما يلي:
أن واقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية البعد الاقتصادي للقيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم قد تحقق بدرجة كبيرة، ومتوسط حسابي قيمته (3.57). وقد يرجع ذلك إلى أن هذه المجتمعات أسهمت في تنمية جانب من التعاملات الاقتصادية الأخلاقية وفق دلالات وقيم إسلامية اجتماعية تحترم المنفعة والمصلحة المتبادلة. وفي السياق نفسه أتت دراسة Tsai (1998) بأنه: باستطاعتنا تكوين قيم وأهداف اقتصادية من خلال التواصل المباشر وغير المباشر ونقل المصادر والأفكار والمعلومات والاستثمار باستخدام شبكات الانترنت.

4. البعد الجمالي للقيم الأخلاقية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بواقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية البعد الجمالي للقيم الأخلاقية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول واقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية البعد الجمالي للقيم الأخلاقية.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
13	تقدم طرق مختلفة لتجميل البيئة	3.96	0.819	كبيرة	4
14	تساعد على تبادل المعرفة التي تساهم في نمو الحس الجمالي	4.17	0.776	كبيرة	3
15	تمكن من نشر المشاهد المعبرة عن الجمال	4.31	0.732	كبيرة جداً	2
16	تطرح طرق مختلفة أفضل لتجميل المظهر الشخصي	4.38	0.751	كبيرة جداً	1
	على مستوى البعد	4.20	0.583	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن واقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية البعد الجمالي للقيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم قد تحقق بدرجة كبيرة جداً ومتوسط حسابي قيمته (4.20). وقد يرجع ذلك إلى كون مفردات العينة وبهذه المجتمعات أبرزن ملامح أفكارهن وصقلن اهتماماتهن بما يتلاءم مع صورتهم الاجتماعية من خلال خلق عالم من الجمال الاجتماعي والبيئي. ويتفق هذا مع دراسة الجمال (2013) والتي أظهرت بأن: شبكات التواصل الاجتماعي استطاعت أن تخلق مجالاً عاماً أحدث تأثيراً على النسق القيمي الأخلاقي للعينة بشكل عام، وفي دعم القيم الجمالية وتعزيزها بشكل خاص.

5. البعد السياسي للقيم الأخلاقية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بواقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية البعد السياسي للقيم الأخلاقية، ويوضح الجدول (9) نتائج ذلك.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول واقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية البعد السياسي للقيم الأخلاقية.

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
17	تزيد من الإلمام بالأحداث السياسية المعاصرة	4.39	0.778	كبيرة جدا	1
18	تساهم في الدفاع عن القضايا التي تمس الوطن	4.8	0.850	كبيرة	2
19	تزيد من الإيمان بالسلام القائم على العدل	3.83	0.943	كبيرة	3
20	تساعد على إبراز المكانة السياسية للوطن	4.11	0.827	كبيرة	4
	على مستوى البعد	4.13	0.643	كبيرة	

يتضح من الجدول (9) أن واقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية البعد السياسي للقيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم قد تحقق بدرجة كبيرة ومتوسط حسابي قيمته (4.13). وقد يرجع ذلك إلى أن الفرد داخل المجتمع الافتراضي يسعى إلى إثبات جدارة وطنه ومكانته السياسية في الوقت ذاته الذي يسعى فيه إلى الإلمام بالأحداث السياسية التي تؤيد وجهة نظره وتبرر حبه لوطنه وانتمائه وولائه له. وفيه بينت دراسة محمود (2012) مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم السياسية لدى الشباب، والمرتبطة بقيم الانتماء الوطني. وكانت موافقة العينة على العبارات بنسبة (91.52)، وهو ما يؤكد قوة الدور الذي تسهم به مثل هذه المجتمعات.

6. البعد الفكري للقيم الأخلاقية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات موافقة أفراد العينة على العبارات المتعلقة بواقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية البعد الفكري للقيم الأخلاقية، ويوضح الجدول (10) نتائج ذلك.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول واقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية البعد الفكري للقيم الأخلاقية.

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
21	تساهم في تعزيز الأمن الفكري	3.60	0.961	كبيرة	3
22	تساهم في القدرة على طرح الآراء لمتخذي القرارات	4.00	0.816	كبيرة	2
23	تساعد على نشر الحقائق دون تحريف	2.92	1.188	متوسطة	5

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
24	تمكن من التعبير عن الرأي بحرية أكثر	4.20	0.831	كبيرة جدا	1
25	تساهم في احترام الآراء المخالفة	3.40	1.061	كبيرة	4
	على مستوى البعد	3.63	0.663	كبيرة	

يتضح من الجدول (10) أن واقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية البعد الفكري للقيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم قد تحقق بدرجة كبيرة و متوسط حسابي قيمته (3.63). وقد يرجع هذا إلى أن المجتمعات الافتراضية فتحت ساحة واسعة للتعبير عن الأفكار والآراء وتحقيق التقارب فيما بينها، في الوقت نفسه توجيه الأفكار والحفاظ على الثبات الأخلاقي لها من قبل الفقهاء والمفكرين والتربويين في ظل حرية طرح وحوار هادف. وهو ما بينته دراسة درويش (2013) بأنه: من العسير التحكم في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تعتمد على حسابات أفراد يملكون حرية الكلمة، إلا أن ثقافة المستخدم ومدى وعيه وإيمانه وإدراكه للهدف منها على اختلافها يحدد مدى صوابه واتزانة في استخدامها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما المعوقات التي قد تحد من تفعيل دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بالمعوقات التي قد تحد من تفعيل دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية ويوضح الجدول (11) نتائج ذلك.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول المعوقات التي قد تحد من تفعيل دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية.

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	قصور المؤسسات التربوية في إنشاء مجموعات هادفة تتبنى قضايا اجتماعية داخل المجتمعات الافتراضية	4.06	0.854	كبيرة	5
2	ندرة الدورات التدريبية التي تهدف إلى تطوير مهارات الأعضاء داخل المجتمعات الافتراضية في التفاعل الإيجابي	4.02	0.926	كبيرة	11
3	تضاؤل اهتمام المؤسسات التربوية بالإرشاد للاستخدام الأمثل للمجتمعات الافتراضية	4.04	0.900	كبيرة	7
4	ضعف المسؤولية الاجتماعية الأخلاقية عند بعض أعضاء المجتمعات الافتراضية	4.23	0.782	كبيرة جدا	3
5	ضعف سعي المؤسسات التربوية لإيجاد مجموعات اجتماعية توفق بين الكفاءة التقنية وقوة الشخصية القيمية	4.03	0.807	كبيرة	9
6	قلة الوعي الإعلامي بأهمية المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية	4.03	0.947	كبيرة	10
7	ضعف الرقابة الذاتية عند بعض أعضاء المجتمعات الافتراضية	4.31	0.776	كبيرة جدا	1
8	ضعف المشاركة في الوسوم الأخلاقية (هاشتاق Hashtag) للقيم داخل المجتمعات الافتراضية	3.74	1.000	كبيرة	15
9	قلة البرامج التربوية في المجتمعات الافتراضية	3.91	0.966	كبيرة	14
10	عدم تقدير الجهد الفردي لنشر القيم الأخلاقية في المجتمعات الافتراضية	3.97	0.966	كبيرة	12
11	قوة ترويج الوسائل الإعلامية لقيم وافدة لا تتلاءم مع القيم الأصيلة للمجتمع	4.04	0.956	كبيرة	8
12	تضاؤل اهتمام المؤسسات التربوية بنشر معالم الغزو الفكري داخل المجتمعات الافتراضية	4.06	0.954	كبيرة	6
13	ضعف الضبط والرقابة الأخلاقية على المجتمعات الافتراضية	4.28	0.815	كبيرة جدا	2
14	الحرية الزائدة لأعضاء المجتمعات الافتراضية	4.18	0.938	كبيرة	4
15	ضعف التواصل بين المفكرين والمجتمعات الافتراضية للتوعية الأخلاقية	3.96	0.991	كبيرة	13
	على مستوى البعد	4.06	0.592	كبيرة	

يتضح من الجدول (11) أن جميع هذه العبارات تمثل المعوقات التي قد تحد من تفعيل دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم

بدرجة كبيرة و متوسط حسابي قيمته (4.06). وقد يرجع ذلك إلى رغبة العينة بتكوين قاعدة أخلاقية تظهر قيم الفرد المسلم، والذي ينتج عنها مجتمع قيمى تحكمه المسؤولية الأخلاقية الاجتماعية. وبالرغم من ذلك إلا أن هناك حدوداً ثقافية افتراضية تقف حائلاً أمام تكوينها بينتها نتائج دراسة صالح وعبد الحي ومعوض (2013) متمثلة في المقومات الثقافية والتنشئة الاجتماعية لشخصية الفرد كاللغة والمعايير الدينية وقيمه الأخلاقية الخاصة، والتي بدورها تحدد علاقاته وتفاعلاته داخل المجتمع الافتراضي.

وهناك عبارات تحققت بدرجة كبيرة جداً من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم حيث حصلت على متوسطات تقع في الفئة الأولى من التدرج الخماسي:

- كان أعلاها العبارة (7) (ضعف الرقابة الذاتية عند بعض أعضاء المجتمعات الافتراضية) بمتوسط حسابي قيمته (4.31)، يليها العبارة (13) (ضعف الضبط والرقابة الأخلاقية على المجتمعات الافتراضية) بمتوسط موافقة (4.28)، ثم أنت العبارة (4) (ضعف المسؤولية الاجتماعية الأخلاقية عند بعض أعضاء المجتمعات الافتراضية) بمتوسط موافقة (4.23) من وجهة نظر طالبات الجامعة. وهذا ما يتفق مع دراسة صالح وعبد الحي ومعوض (2013) بكون التفاعلات الافتراضية داخلها تتحرر من القيود الرقابية والمجتمعية الطبيعية ولا تخضع لإطار أخلاقي وقيمي ذي مرجعية ثقافية واجتماعية موحدة، فتصبح التفاعلات خاضعة فقط لرؤية الفرد الذاتية وتقديراته النفعية وأهوائه الشخصية.

بينما تحققت باقي العبارات بدرجة كبيرة من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم حيث حصلت على متوسطات تقع في الفئة الثانية من التدرج الخماسي:

- كان أعلاها العبارة (14) (الحرية الزائدة لأعضاء المجتمعات الافتراضية) بمتوسط موافقة (4.18)، يليها العبارة (1) (قصور المؤسسات التربوية في إنشاء مجموعات هادفة تتبنى قضايا اجتماعية داخل المجتمعات الافتراضية) بمتوسط موافقة (4.06)، وجاءت العبارة (12) (تضاؤل اهتمام المؤسسات التربوية بنشر معالم الغزو الفكري داخل المجتمعات الافتراضية) بمتوسط موافقة متفق مع العبارة السابقة. أما العبارتان (3) (تضاؤل اهتمام المؤسسات التربوية بالإرشاد للاستخدام الأمثل للمجتمعات الافتراضية) و(11) (قوة ترويج الوسائل الإعلامية لقيم وافدة لا تتلاءم مع القيم الأصيلة للمجتمع) فقد أنت بمتوسط موافقة (4.04)، وجاءت العبارتان (5) (ضعف سعي المؤسسات التربوية لإيجاد مجموعات اجتماعية توفق بين الكفاءة التقنية وقوة الشخصية القيمية) و(6) (قلة الوعي الإعلامي بأهمية المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية) بمتوسط موافقة (4.03)، وكانت العبارة (2) (ندرة الدورات التدريبية التي تهدف إلى تطوير مهارات الأعضاء داخل المجتمعات الافتراضية في التفاعل الإيجابي) حصلت على متوسط موافقة (4.02)، أما العبارة (10) (عدم تقدير الجهد الفردي لنشر القيم الأخلاقية في المجتمعات الافتراضية) فكان متوسط موافقة طالبات الجامعة عليها (3.97)، والعبارة (15) (ضعف التواصل بين المفكرين والمجتمعات الافتراضية للتوعية الأخلاقية) أنت بمتوسط موافقة (3.96)، في حين كانت العبارة (9) (قلة البرامج التربوية في المجتمعات الافتراضية) قد أخذت موافقة العينة بمتوسط (3.91)، وكان أدناها العبارة (8) (ضعف المشاركة في الوسوم

الأخلاقية(هاشتاق Hashtag) للقيم داخل المجتمعات الافتراضية) حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (3.74).

توصيات البحث:

في ضوء الإطار النظري للبحث ونتائجه، هناك عدد من التوصيات والمقترحات التالية:

1. تصميم مقرر دراسي عن التربية الإعلامية بحيث يساعد على تعليم الطالبات كيفية التعامل مع ما تبثه المجتمعات الافتراضية.
2. عقد ندوات ومؤتمرات تثقيفية على مستوى المؤسسات التربوية تهدف إلى تعريف الأفراد بالمجتمعات الافتراضية وكيفية استثمارها في تنشئة جيل مشبع بقيمه الأخلاقية.
3. تقديم دورات تدريبية وورش عمل مكثفة داخل الجامعة من خلال إعداد فريق فعال من التربويين لتحقيق أهداف التربية داخل المجتمعات الافتراضية.
4. إنشاء كرسي للأبحاث حول المجتمعات الافتراضية وعلاقتها بالفكر الأخلاقي للنهوض بالأفراد والمجتمعات فكرياً ومكانةً.
5. تفعيل دور الجامعة للإفادة في الجانب الإيجابي للمجتمعات الافتراضية من خلال إنشاء مجموعات طلابية هادفة تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية لتبادل المعرفة وتعميم الفائدة داخلها.
6. السعي لتنمية جماعات طلابية قادرة على التوليف بين الكفاءة التقنية والشخصية القيمية القوية؛ لتقديم برامج أخلاقية تنمي المستوى الأخلاقي لطالبات الجامعة.
7. العمل على زيادة الوعي الإعلامي من خلال تفعيل وسوم للقيم الأخلاقية داخلها والدعوة لمشاركتها (#هاشتاق Hashtag).
8. إنشاء هيئة وطنية متخصصة للتوعية الإعلامية والتصدي للقيم والاتجاهات الغربية التي لا تتلاءم مع قيم المجتمع الأصيلة.

مقترحات لبحوث مستقبلية:

1. دور الأسرة في تفعيل أخلاقيات المجتمعات الافتراضية.
2. التوجهات الأخلاقية في المجتمعات الافتراضية وتأثيرها على الأفراد" تويتز نموذجاً"
3. التحديات الثقافية للتربية الإسلامية داخل المجتمعات الافتراضية.

المراجع العربية:

- أحمد، صفاء حسن سرحان (2010). تفعيل إدارة المدرسة الثانوية لأساليب تنمية القيم الأخلاقية في ضوء منظور الإسلام. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- بدر، أمل محمد نبيل (2013). الدور التربوي لوسائل الإعلام في بناء وترسيخ القيم المجتمعية: دراسة تطبيقية على عينة من المجتمع الإماراتي. مجلة جرش للبحوث والدراسات-الأردن، مج 15، ص 149-172.
- بو معيزة، السعيد (2006). أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر.
- الجمال، رباب رأفت أحمد (2013). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي. المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 95، ص 89-346.
- حجازي، سناء محمد؛ وحسن، أسماء حسن عمران (2011). المجتمعات الافتراضية كآلية لمقابلة حاجات الشباب الجامعي دراسة من منظور بيئي على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية جامعة حلوان، ع 31، ج 9، ص 4305-4355.
- حجازي، هدى محمود حسن (2009). المجتمعات الافتراضية كوحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع في ظل ثورة الاتصالات. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية- جامعة حلوان، ع 27، ج 3، ص 1263-1289.
- الحربي، هباس رجاء (2013). الشائعات ودور وسائل الإعلام في عصر المعلومات. عمان: دار أسامة.
- خرخاشي، كوثر (2013). شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الدينية لدى الطالب الجامعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- درويش، درويش محمد (2013). القيم الأخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت من منظور إسلامي. مجلة كلية التربية بالزقازيق- جامعة الزقازيق، ع 80، ص 321-390.
- الرفاعي، محمد خليل (2011). دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية "دراسة تحليلية". مجلة جامعة دمشق، مج 27، ع 1، 2، ص 687-743.
- الزهراني، ضيف الله أحمد (2013). سلامة الفكر والأخلاق طريق للحياة الطيبة. مكة المكرمة: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- السبيعي، سعد عبيد دهم (2013). الإعلام الجديد ودوره في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية على بعض النخب السعودية في مدينة الرياض. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

السويلم, مشهور سلمان محمد (2012). المدونات الاجتماعية ودورها في تعزيز الأمن الفكري: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

صالح, عادل. وعبد الحي, أسماء الهادي. ومعوذ, صلاح الدين (2013). التأثيرات التربوية للمجتمعات الافتراضية. مجلة كلية التربية, جامعة المنصورة.

عبدلي, أحمد (د.ت). نظرية الحتمية القيمية بين الأسلمة والتأصيل. تم استرجاعها في 20 مايو 2015 من: <https://sites.google.com/site/valuemediaterminismtheory/feed>

عبيدات, ذوقان؛ وعدس, عبد الرحمن؛ وعبد الحق, كايد (1416). الدراسة العلمية مفهومه أدواته أساليبه. عمان: دار الفكر.

عزي, عبد الرحمن (2011). دعوة إلى فهم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام. تونس: الدار المتوسطية للنشر.

فؤاد, بدائي (2014). حتمية ماكلوهان لفهم قيمية عزي عبد الرحمن. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية- جامعة الوادي, الجزائر, ع4, ص 112-123.

القرشي, خالد علي عباد (2014). أخلاقيات التواصل الاجتماعي الإلكتروني لدى طلاب الجامعات السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية, جامعة أم القرى.

كلية دبي للإدارة الحكومية، تقرير الإعلام الاجتماعي العربي. تم استرجاعه في 18 نوفمبر 2014 <http://www.arabsocialmediareport.com/Twitter/LineChart.aspx?&PriMenuID=18&CatID=25&mnu=Cat>

الكيلاني, ماجد عرسان (1991). اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية. سلسلة بحوث التعليم الإسلامي (32), المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.

الكيلاني, ماجد عرسان (2002). فلسفة التربية الإسلامية دراسة مقارنة بين فلسفة التربية الإسلامية والفلسفات التربوية المعاصرة, ط2, دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

محمود, خالد صالح (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية- جامعة حلوان. ع 33.

المزاهرة, منال هلال (2012). نظريات الاتصال. عمان: دار المسيرة.

مسعودة, بابوسف (2011). الهوية الافتراضية: الخصائص والأبعاد دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة قاصدي مرباح- ورقلة- الجزائر, ع 6, ص 465-487.

ملحم, سامي محمد (2007). مناهج الدراسة في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة.

نومار, مريم نريمان (2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة عيّنة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الحاج لخضر.

الهندي, جمال محمد محمد (2003). إطار أخلاقي مقترح لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الإسلامي وسبل تفعيله لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بالإسماعيلية. مجلة الثقافة والتنمية. جمعية الثقافة من أجل التنمية بسوهاج ، س14, ع70, ص83-188.

المراجع الأجنبية :

- Bae, Petter (2012). Social Networking Sites: Their Users and Social Implications A Longitudinal Study. **Journal of Computer-Mediated Communication**, Vol. 17, Issue 4, pp467–488, Available at [http:// Onlinelibrary .wiley .com /doi/10.1111/j.1083-6101.2012.01580.x/full](http://Onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/j.1083-6101.2012.01580.x/full).
- Blanchard, Anita (2008). **Definition, Antecedents, and Outcomes of Successful Virtual Communities**, USA :university of north Carolina.
- Cachia, Romaina (2008).**Social Computing Study on the Use and Impact of Online Social Networking. European commission**.join Research Center, institute for prospective Technological studies,pp1-44. Available at [http:// ftp.jrc .es/ EUR doc/JRC48650.pdf](http://ftp.jrc.es/EUR doc/JRC48650.pdf).
- Danesi, Marcel (2009). **dictionary of media and communication**. United States of - -America: Library of Congress.
- Oliveira, Rita Vasconcelos and Teixeira, António(2011). **The Use Of InternetSocial Networks in A Pedagogical Context: A Case Study In A Basic Portuguese School**. Antonio Moreira Teixeira, University dadeAberta, Portugal.pp.1-8. Available at http://www.eden-online.org/ contents/ conferences/ OCRCs/ Porto/RO_AT.pdf.
- Proulx, Serge(2004, 19-20November). **les comminute virtuelles, construisent-elles du lien social**. Colloque international: l'organisation media, dispositifsmédiatiques, sémiotiques et des médiations de l'organisation, Université Jean moulin, Lyon.
- Tsai, Wenpin(1998). Social Capital and Value creation the role of intrafirmnetworks,**Academy of management journal**. Vol41, No 464- 476.